

رسائل أساسية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة لدفع التقدم في تحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية

نظمت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة / المكتب الإقليمي لغرب آسيا "الاجتماع التشاوري حول الأبعاد البيئية لأجندة التنمية المستدامة: هل لا يزال بمقدورنا الدفع نحو تحقيق الهدف 12 في إطار جائحة كورونا في المنطقة العربية"¹، وذلك بشكل افتراضي بتاريخ 10 آذار/ مارس 2021.

هدف الاجتماع إلى تقييم ما تحتاجه المنطقة العربية لتسريع التقدم في تحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة في إطار جائحة كوفيد-19. كما هدف إلى تبادل الآراء والخبرات الإقليمية حول البناء بشكل أفضل بعد كوفيد-19.

وقد نتجت عن الاجتماع التشاوري الرسائل الرئيسية التالية، والتي تعكس وجهات النظر الإقليمية حول المسارات المختلفة لتسريع تنفيذ الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة².

وفيما يلي، أبرز ما جاء في الرسائل الناجمة عن الاجتماع:

لإعادة البناء في المنطقة العربية بشكل أفضل في ظل كوفيد-19، لا بد من اعتماد نهج متكامل يؤدي للتعافي الاقتصادي ويضمن استدامة الاستهلاك والإنتاج ويؤدي إلى تنمية شاملة لا تستثني أحد. وبالتالي لا بد للبلدان العربية من تعزيز التحول نحو اقتصاد دائري للتصدي لتغير المناخ ووقف تدهور واستنزاف الموارد الطبيعية. وذلك من خلال:

- أبرز المعوقات التي تحول دون التحول نحو الاستهلاك والإنتاج المستدام والاقتصاد الدائري:
 - غياب الوعي والرؤية الواضحة للتحول نحو اقتصاد دائري على المستوى الوطني والإقليمي
 - تعدد الاستراتيجيات والجهات المعنية التي تتداخل مع استدامة الاستهلاك والإنتاج
 - محدودية التمويل المتاح وضعف نقل وتوطين التكنولوجيات الملائمة لخصوصيات المنطقة
 - ضعف التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات الناجحة بين الدول ومحدودية الشراكات المثمرة بين جميع الفاعلين في المجال
 - قصور في جمع وتحليل البيانات والمعلومات من أجل سياسات مبنية على أدلة
 - غياب مأسسة البرامج والمشاريع الوطنية والإقليمية المتعلقة بالاقتصاد الدائري

- أولويات التنفيذ التي من شأنها ان تدفع بالتحول نحو الاقتصاد الدائري لدعم جهود التعافي وإعادة البناء بشكل أفضل وأبرزها:

¹ تنفيذاً للقرار رقم 575، الذي تم اعتماده خلال دورة المجلس العادية الحادية والثلاثين لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في تشرين الأول/أكتوبر 2019.

² ستقدم الرسائل والنتائج الرئيسية كمساهمة إلى المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2021 (29-31 آذار/مارس 2021) وتدعم المدخلات الإقليمية لدورة المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021 (6-15 تموز/يوليو 2021)، كما ستتم مناقشتها أيضاً خلال الجلسة العامة للمنتدى العربي للتنمية المستدامة المخصصة للهدف 12. وأخيراً، ستعرض الرسائل والنتائج أيضاً على الدورة المقبلة لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في عام 2021.

رسائل أساسية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة لدفع التقدم في تحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية

- وضع حوافز مناسبة لدعم ممارسات الاقتصاد الدائري في المنطقة وبالذات التي تستهدف القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ووضع الأطر التنظيمية والقانونية اللازمة لذلك
- تكثيف الجهود للاستفادة من التمويل الأخضر المتاح، وتطوير آليات تمويل إقليمية لتلبية متطلبات الاستثمار في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدام
- دعم البحوث العلمية ومراكز الدراسات لتسريع عملية نقل وتوطين وتطوير التكنولوجيات الخضراء الملائمة للمنطقة العربية المتعلقة بإعادة استخدام وتدوير السلع والمياه واستخدام تكنولوجيات الطاقة البديلة والممارسات الزراعية الجيدة، وإطلاق شركات حكومية مع المجتمع البحثي والأكاديمي والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.
- تطوير القدرات والمهارات البشرية والمؤسسية حول أفضل الممارسات التي تعزز الاستهلاك والإنتاج المستدام
- مواءمة وتناغم الاستراتيجيات والخطط المتعلقة بهدف 12 مع المساهمات المحددة وطنياً والخطط والرؤى الوطنية، واعتماد النهج الترابطي للقطاعات المتعلقة بالاقتصاد الدائري (وعلى رأسها المياه والطاقة والزراعة والتخطيط والاقتصاد والصناعة والإسكان) وتكثيف جهود التنسيق بين الوزارات المعنية
- تكثيف الجهود المتعلقة بجمع البيانات والرصد الدوري ضمن مؤشرات الهدف 12 وخاصة تلك التي أوضحت التقارير قصور المنطقة في تحقيقها ومنها المؤشرات ومتابعة قياس خطوط الأساس ضمن الغاية 12.3 للحد من هدر الطعام
- نشر الوعي لتعزيز الممارسات الجيدة وتسهيل الضوء على نمط الحياة المستدامة، وتعزيز الكفاءة بإدارة أساطيل النقل الحكومية، وتطوير سياسات للعمل عن بعد
- فيما يخص إعادة تدوير النفايات: هيكلية شاملة لعملية إدارة النفايات وإشراك القطاع الخاص وتحمله مفاهيم المسؤولية المنقولة. كما لا بدّ من معالجة النفايات الطبية والبلدية الناتجة عن الناتجة عن جائحة كوفيد، ومعالجة التحديات فيما يتعلق بإدارة هذه النفايات واتخاذ إجراءات فورية لوضع خطة عمل لإنشاء مكبات مؤهلة للتخلص الآمن منها
- مراجعة الاستراتيجيات البيئية على المستوى الإقليمي وتأثير الجائحة على البيئة وتنفيذ قرارات مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة لدفع تنفيذ الهدف 12 ومعالجة تأثير كوفيد-19

رسائل أساسية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة
لدفع التقدم في تحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية

- اعتماد الحلول المعتمدة على الطبيعة (Nature based solutions) وتعميم المحافظة على التنوع البيولوجي في خطط الاقتصاد الدائري